Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستيفن د (اذا استثنينا تغيير الضمير او الزمن من آن لاخر) يمكن العثور عليها فى اصول كتاب جويس . والبناء المسرحى حدثى ، داخل اطار الومضات الاسترجاعية . وهناك اقل قدر ممكن من اعمال الربط . فهي مسرحية ذكريات بمعنيين : انها تبدأ بالماضى البعيد الذى يرى بغير وضوح كما لو كان يرى من خلال حجاب زمنى ، وكلما تقدمت يتدخل الراوى ستيفن فى الحدث الذى ينتهى بأن يكون عدد من المشاهد المتوالية الطويلة حددت خطوطها بدقة اكبر .

وليس هناك شيء شاذ فى ان يغادر شاب بلاده ويشق طريقه بنفسه . ولكن جويس لم يكن ، على مستوى الواقع ، اى شاب ، ولم يكن ديدالوس كذلك ايضا ، على مستوى الدراما ، اى شاب . اذ ان **ستيفن د** تتخذ خلفية لها ايرلندا فى نهاية القرن التاسع عشر ، وكانت الروابط التي حطمها هى الروابط غير الملموسة من روابط الولاء للعائلة والوطن والدين . وعن طريق قطع روابطه بها اختار لا مجرد ان يعزل نفسه عن الباقين فحسب ، ولكن ألا يكون له صديق واحد . كان اول المنفيين ، وهذا هو ما يدور حوله **ستيفن د** .

● **العرض :**

كان رد الفعل الاول للذين قرأوا **ستيفن د** لاول مرة شهقة يأس طويلة دائما . والسبب فى ذلك انه لا يكاد يوجد بها اية توجيهات مسرحية . ولن يجدى من ينوى اخراج المسرحية اية تلميحات بالنص عن طريقة اخراجها ، ولا عن الطريقة الفعالة التى يمكن بها استخدام ستيفن كراو وممثل اساسي . وهذا الحذف الظاهرى متعمد . فانا كاتب قمت باعداد المسرحية ، ولست مخرجا . **وستيفن د.** مسرحية صعبة ومعقدة للغاية . تعتمد فى نجاحها او فشلها على خيال مخرجها . وينبغي ان تنفذ بطريقة فردية جدا . واية محاولة من جانبى لفرض منوال بشأن الاخراج على مادة مسرحية مرنة جدا قد يؤثر على من ينوى اخراجها بسهولة. وتكون النتيجة الخلط : اى انتاج يعوزه احساس سائد بالاسلوب .

ولقد رأيت حتى الآن اخراجين **لستيفن د.** احدهما فى هامبورج ، يكاد يكون واقعيا تماما . ففي اطار منظرى ضخم لا بد أنه تكلف آلاف الجنيهات ، اقيمت المناظر الداخلية ، وكانت كاملة الاثاث . ولم يترك العرض للخيال الا القليل ، واخذ كل سطر شكلا مجسما . فعندما قال ستيفن : « كانت دانتى قد علمته اين يقع مضيق موزمبيق » ، ظهرت دانتى وهي تشير الى كرة ارضية كبرة . وقد كان اخراج